

# هل تعرف ما هي السورة التي أبكت النجاشي ! للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

عينوا عفرا بن أبي طالب ليتكلم نيابة عنهم وحسن ما فعلوا لقد كان عفرا بن أبي طالب رضي الله عنه موفقاً جداً في عرض قضيته على النجاشي بين أولاً من هم - [00:00:01](#)

وكيف صاروا كأنوا إلى ما صاروا فقال رضي الله عنه لما النجاشي قال له يعني لا دخلت في ديني ولا آآآ دخلتم في دين قومكم من انتم قال ايها الملك - [00:00:24](#)

كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف فكنا على ذلك حتى بعث الله عز وجل علينا رسولاً منا نعرف صدقه وامانته وعفافه - [00:00:51](#)

فدعانا إلى الله لنوجهه ونعتده نحن واباؤنا ونخلع من دونه ما كان يعبد اباؤنا من الحجارة والآوثان وامرنا بصدق الحديث واداء الأمانة وصلة الرحم والجوار والكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش واكل مال اليتيم وقدف المحسنة - [00:01:21](#)

وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً وامرنا بالصدق والصيام والعفاف وعدد عليه امور الاسلام وصدقناه وامنا به على ما جاء علينا فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئاً - [00:01:52](#)

وحرمنا ما حرم الله علينا واحلنا ما احل الله لنا فعدا علينا قوماً فعذبونا وفتونا عن ديننا ليردونا من عبادة الله تبارك وتعالى إلى عبادة او ثانية او نستحل ما كنا نستحل من الفواحش والمحرمات - [00:02:13](#)

فلما ظلمونا وقهرونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا اخترناك على من سواك ورغبتنا في جوارك ورجونا إلا نظلم عندك أيها الملك قضية أي بني ادم في الدنيا تعرض عليه القضية دي هذا التقابل - [00:02:37](#)

يسيء الجوار يأتي الفواحش يأكل الميتة يقذف المحسنة مع الصدق والعفاف والصلة والأمانة إلى آخره وقيل له اختر ليس هناك انسان مستقيم في فطرته إلا سيختار الصدق والعفاف والصلة ويختار عبادة الله تبارك وتعالى واترك بقى الفواحش عبادة الآوثان والانداد من دون الله - [00:03:06](#)

فقال له النجاشي هل معك مما جاء به ذاك النبي شيء فقرأ عليه صدراً من سورة مريم شف زي ما باقول لك وفق عفرا بن أبي طالب رضي الله عنه غاية التوفيق في عرض القضية - [00:03:33](#)

وفي اختيار ما يتلوه على النجاشي سورة مريم آآآ لها خصائص من جهة النظم لا يعني يكاد الذي ينظر في كلام العرب يخطئ النظم في سورة مريم أول السورة بخلاف اخرين - [00:04:02](#)

أول السورة نفحة مصدر تناسب الياء اللينة ذكر رحمة ربك عبده زكرياء شوف لما تكون مهموم وبتطلع نفس من سدرك سورة مريم أولها كلها كده اذ نادي رب نداء خفيا - [00:04:28](#)

آخرها لأ حرف الدال حرف الدال يناسب الدمدمة ليه؟ لأن آخرها ذكر الله تبارك وتعالى شيئاً فظيعاً شيئاً عظيماً وقالوا اخذ الرحمن ولداً لقد جئتكم شيئاً اذ تقاد السماوات يتفترطن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا - [00:05:02](#)

ان دعوا للرحمن ولداً شوف النظم عامل ازاي في دمدمة في صواعق في هدم ده يناسب ما اقترفوه وما فعلوه بخلاف أول السورة رجل ليس له ولد وكبر السن ويريد من يرث الهيكل من بعده - [00:05:41](#)

مستور يشكو همه ثم قال العبارة التي تكررت مرتين في هذه السورة قال ولم اكن بدعائك رب شقيا اي رب ما دعوتك يوماً ولا رجوتك الا كنت عند رجائي وحسن ظني فيك - [00:06:11](#)

قالها زكريا وقالها ابراهيم عليه السلام لم اكن بدعائك ربى شيئاً بعدما قالها زكريا بشر بالولد وبعد ما قال ابراهيم بشر بولديه نبيين وكذلك كل من احسن ظنه بربه وكان صادقاً في حسن ظنه بربه سيأتيه ما ظن في ربه - [00:06:41](#)

قرأ عليه اول سورة مريم سورة مريم انا بيبي وبين نفسي اسميتها سلوى المحزون اللي عنده هم يقرأ سورة مريم اللي عنده هم لا ينفك هم لا يزول هم ليس له حل - [00:07:12](#)

يقرأ سورة مريم مطلع سورة مريم مدحش لانه كان كالتمهيد قصة عيسى عليه السلام وكالتقريب ولذلك العلماء يأخذون من من جملة ترتيب سورة مريم ترتيب الموضوعات في سورة مريم انه ينبغي - [00:07:43](#)

على المفتى اذا كان سيقول للناس قضية كبيرة لا تستوعبها عقولهم ان يمهد لهذه القضية ولا يدخل فيها مباشرة لانهم لن يستوعبواها يحتاجون بالنظم وبترتيب الموضوعات في سورة مريم نحن نعلم ان عيسى عليه السلام - [00:08:13](#)

ولد لغير اب تمام وولد لغير رب لو ان امرأة بکرا ولدت ولن تتزوج وقالت ان الله رزقني هذا الولد من عنده. اتصدق كثير من العلماء انكرروا حتى الجن يتزوج من الناس - [00:08:44](#)

علة في هذا قال لك ما هو ده احنا نفتح باب للزنادة واحدة بكر زنت وبعدين جابت ولد منين؟ الجن العفريت طب هنجيب الجن ده منين ولو سلمنا ان الجن بيتزوج الناس. طب ما احنا من شرعننا نفك القضية دي - [00:09:19](#)

تستطيع المرأة تقول ده فيه جن بيجي والكلام دوت تمام لو ان اي بنى ادم عرض قضية عيسى عليه السلام او اي امرأة كان امرها كامر مريم عليه السلام لا تصدق - [00:09:41](#)

حتى قالوا لها يعني ما كانت امك بغية حاجة لا تصدق تمهد الله تبارك وتعالى لمجيء عيسى بقصة يحيى. وزكريا واحد سنه تسعين سنة وامرأته تسعون عاماً وقد يعني يعني وقر في الذهان ان ابن تسعين سنة ما يخلفش - [00:09:59](#)

المرأة ما تخلفش ، يمكن الرجل لا يعاب ممكراً راجل سنه ميت سنة ومية وعشرين سنة وخلف. لكن المرأة لأ امرأة تسعون عاماً بخلاف ازاي بعيد جداً ولكن ليس مستحيلاً. لكن بعيد للغاية - [00:10:25](#)

ان رجل بهذه السن وامرأة بهذه السن تخلف ولذلك لما بشرت سارة امرأة ابراهيم عليه السلام بولد فعلت كما قال الله عز وجل صكت وجهها وقالت عجوز عقيم. لطمت لطمت لما قيل لها هتخلفه - [00:10:43](#)

قالت عجوز عقيم يعني برغم ان العقيم اشد من العاقر العاقل يقول لك العاقر ممكراً يكون فيه امل ولو بنسبة نصف في المئة لك العقيم لأ عشان كده لما جاءت الريح - [00:11:09](#)

التي اخذت القوم من جذورهم سماها الله عز وجل ريح العقيم ما تدرروا من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم فالعقيم حتى في سورة الشورى ويجعل من يشاء عقيماً يعني ما فيش امل يتخلف - [00:11:32](#)

بخلاف العاقل. العاقل ممكراً تخلف. العقيم لأ. ما تخلفش فلما يكون سنه تسعين سنة وقيل لها سيأتيك ولد صكت وجهها لطمت وقالت عجوز عقيم تسعين سنة وتخلف وتشيل عيل ده الواحد الهاودة يبقى سنه خمسة واربعين سنة. ولو خلفت بتبقى مكسوفة من عيالها - [00:11:51](#)

عيالي في الجامعة ها وتبقي مكسوفة انها جابت عيل على السن الكبير ده والعيال ياخدوا بالهم. واما لسة بتخلف وبتابع والكلام ده وانا شفت والله بعض النساء كلموني قالت واحدة قالت يعني هل يجوز اسقاط الحمل ولا لأ؟ ليه تسقطها الحمل؟ قال سني خمسة واربعين سنة. وعيالي في الجامعة - [00:12:15](#)

وهجيب عيال ازاي والعيال يقولوا علي ايها ها فما بالك واحد وتسعين سنة فلما يكون واحد بقى ما فيش امل انه يخلف والست بتخلف وبعدين ينجب احنا هنقول ايه؟ سبحان الله على كل شيء قادر - [00:12:33](#)

فلما يكون واحد الامل في انه يخلف بعيد جداً مش قربت او اي من واحدة خلفت من غير زوج قربت المسافة شوية مش طالع من فوق واحدة من خلفت من غير زوج. انا ما استوعبهاش دي - [00:12:54](#)

لكن ممكراً اقول الله طب ما واحد وتسعين سنة يا اخي خلفت قربت شوية عشان كده قال لك ايه؟ جاءت قصة زكريا عليه السلام

كالتمهيد لقصة عيسى عليه السلام - 00:13:11

فأخذوا من هذا الادب بقى اللي هو آآ علموه للمفتى انه اذا اراد ان يعرض قضية لم يتجر العادة بها واذهان الناس لا تتحملها انه ينبغي عليه ان يمهد ايه ؟ لقسطه - 00:13:26

سورة مريم فيها كلام جميل وهي من اكثر السور التي تردد فيها اسم الرحمن تمام ؟ المهم يعني مش عايزين نحيد اوي عن الموضوع بتاعنا المهم انه قرأ له صدرا من سورة مريم - 00:13:41

فام سلمة بتقول فبكى النجاشي والله حتى افضل لحيته الدموع نازلة بتصب من لحيته وبكى اساقته حتى اخضلوا مصاحفهم المصاحف اتبلت لاوراق من دموعهم وقال هذا والله والذى نزل على موسى ليخرج من مشكاة واحدة - 00:14:02

الى اخر الحديث الممتع الجميل الذي ربما نقف على بعض فوائده يوما ما ده اول صحابي الحقيقة يتكلم عن آآ العرب - 00:14:30